عزة ربي لولا الشفقة عليه لتشققت قلبه
بالصوت ثم قال لي هذا ابا كل منها وجد لا تنوره
فهذا الذي تركه يتخبط كما قال الله تعالى الذين
ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه
الشيطان من المس فذاكره مذاكرة في حقايق
السقي ودقق عليه الكلام حتى قال له ذلك
الفقير نزل لنا في العبارة والمقام ثم راى عنده
رجلا منفوخة ممتليا وصوته ضعيف في الذكر
فقال له اخرج هذا الفقير واطعمه والاما ت
ودخل النار فقال الفقير هذا من شرط الخلوة
فقال له سيدي ابو الفضل رضي الله عنه وماذا
يطلب في الخلوة هذه فان العبد اذا كان وليا
لله فلا يحتاج الى هذا العلاج وان كان غير ولي فلا
يصير وليا بالعلاج وشجرة الحنظل لا تكون تفاحا
بالعلاج فاخذ سيدي ابو الفضل رضي الله عنه عنها
فقال اسمع مني ثم اخرج وما وعدك الله به يحصل
ان شا الله تعالى فلم يخرج فقال الله يبليك با
لموت فمات بعد يوم وليلة وكان رضي الله عنه يقول
بواطن هذه الخلايق كالبلور الصافي اراي فيها
طمعهم كما ارى ظواهرهم وكان اذا اخرج من اشياه
يذوب ذلك الاشياه ولا يفلح في شي من امر الدنيا
ولا من امر الاخرة وكان رضي الله عنه يعرف من انف
الانسان جميع ما يفعله في داره ويقول ما هو باختيار

وسالت

وسالت الله تعالى الحجاب فلم يجبني ولله تعالى
في ذلك حكم واسرار وكان له طريق حسنة وكلام
عال في الطريق والمقامات واحوال الكمل ويقول
انا من وراثي ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام
ومن كلامه رضي الله عنه اعلم يا اخي ان المراد
من الايجاد الالهي الانساني والتكوين الطبيعي
الناري ليس الا معرفة الربوبية واوصافها والعبو
دية واخلاقها فاما اوصاف الربوبية فيكفيك يا
اخي منها ما وصل اليك علمه الهاما وتقليدا بواسطة
رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير تشبيه
ولا تعطيل واما اخلاق العبودية فهي مقابلة
لاوصاف الربوبية على السوا فكل صفة استحقها
الالوهية طلبت العبودية حقها من مقابلة ذلك
الوصف ومن هذا المقام كان استغفاره صلى الله
عليه وسلم فكل عن مقامه يتكلم وعن ما وصف به
يترجم وكان رضي الله عنه يقول من نظر الى ثواب
في اعماله عاجلا او اجلا فقد خرج عن اوصاف العبو
دية التي لا ثواب لها الا وجه الحق وكان رضي الله
عنه يقول عليك بحسن الظن في شان ولاة امور
المسلمين وان جاروا فان الله لا يسالك غدا احدا
في الاخرة لم حسنت ظنك بالعباد وكان رضي الله عنه
يقول لا تشهد احدا من خلق الله تعالى على اليقين
بسبب معصية وان عظمت فانك لا تدري بما
يختم لك وله ولا تنسى من احد اذا اسيت الا فعله